

الى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

سياسة وزارتك في دعم الإنتاجات السينمائية الوطنية ذات الطابع التاريخي، ولا سيما تلك المرتبطة بالأحداث الكبرى التي طبعت الذاكرة المغربية، وبشكل خاص الأحداث والشخصيات التاريخية التي تميزت بها مدينة تطوان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

أضحت السينما اليوم وسيلة مركزية للحفاظ على الذاكرة الوطنية وتعزيز الوعي الجماعي بالتحويلات الكبرى التي عرفها المغرب. ورغم ما تزخر به بلادنا من أحداث وشخصيات شكلت منعطفات حاسمة في تاريخ الدولة المغربية الحديثة، فإن المتتبع يلاحظ ضعف الإنتاجات السينمائية الموجهة لتجسيد هذه الذاكرة، وخاصة في ما يتعلق بمدينة تطوان.

فهذه المدينة، بما تحمله من حمولة تاريخية وثقافية، شهدت محطات كبرى تستحق تجسيدها في إنتاجات سينمائية احترافية، من أهمها:

– حرب تطوان (1859-1860) باعتبارها حدثاً مفصلياً في تاريخ العلاقات الدولية للمغرب؛

– السير الذاتية لرواد الحركة الوطنية المنحدرين من تطوان، وفي مقدمتهم:

* عبد السلام بنونة، الأب الروحي للحركة الوطنية بالشمال،

* عبد الخالق الطريس، أحد أبرز أعلام المقاومة السياسية والفكرية بشمال المملكة.

– إضافة إلى أحداث ومحطات ثقافية وسياسية أخرى تشكل جزءاً أصيلاً من الذاكرة التطوانية والهوية المغربية.

ورغم هذه الأهمية، لا تزال هذه المواضيع غائبة أو شبه غائبة عن برمجة الدعم السينمائي الوطني، مما يحرم الأجيال الصاعدة من أعمال فنية كبرى قادرة على التعريف بتاريخ المغرب ورموزه وقضاياه العادلة.

السيد الوزير المحترم، إن السلطات الإقليمية بتطوان، تبذل مجهودات ميدانية كبيرة في تثمين الثقافة، وتسويق صورة المدينة، ودعم مشاريعها التراثية والمعرفية، وهي مجهودات أصبحت اليوم نموذجاً ناجحاً في التدبير الثقافي الترابي، تقوم على المبادرة الفعلية، والتتبع المستمر، والعمل الميداني، وليس على الحضور الشكلي أو المناسباتي.

وانطلاقاً من هذه الدينامية المحلية التي خلقت إشعاعاً ثقافياً حقيقياً، نطالب وفي ظل غياب اعتماد منهجية مماثلة، تقوم على الانخراط الفعلي في دعم مشاريع الإنتاج السينمائي التاريخي، والانتقال من منطق الحضور إلى سياسة ثقافية فعّالة ومهيكلّة تستجيب لانتظارات المواطنين، وتواكب الجهود المبذولة محلياً، نسائلكم السيد الوزير المحترم:

1. ما هي التدابير العملية التي تعتزم وزارتك اتخاذها لدعم الإنتاجات السينمائية المرتبطة بالأحداث التاريخية الوطنية؟
2. ما هي الإجراءات الخاصة التي ستمخصص لإنتاج أعمال سينمائية ووثائقية حول الأحداث والشخصيات التاريخية بتطوان؟
3. هل من إمكانية لإطلاق برامج تحفيزية لتشجيع المخرجين والمنتجين على الاشتغال على الذاكرة الوطنية، وخاصة الذاكرة التطوانية؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

حميد الدراق